

وَأَنَّهُ أَخْرَفَ قَالَ لَهُ رَأَيْتَ كَأَيْ تَعَمَّتِ بِالضَّمَارِ وَأَتَشَحَّتْ بِالْأَرْضِ
 وَأَبْلَغَتْ الْجِبَالَ فَقَالَ ابْنُ سَهْرِينَ أَنْتَ رَجُلٌ لِحْمَلُ أَمَانَاتِ النَّارِ
 فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ مِنْ ابْنِ أَحَدْتِ ذَلِكَ فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا عَرْضَتْ
 الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ تَحْمِلَهَا وَأَشْفَقَ
 مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنْ كَانَ ظَلَمًا جَهْلًا وَإِنْ رَأَى كَانَهُ يَأْخُذُ
 السَّمَاءَ بِأَسْنَانِهِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي مَضِيبَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ فِي مَالِهِ أَوْ يَطْوُلُ
 إِلَى شَيْءٍ فَيُعْجِزُ عَنْهُ وَيُعْضَبُ مِنْ جَهَنَّمَ رَيْبِيسَ وَمِنْ رَأْيِ كَانَهُ يَدُورُ فِي
 السَّمَاءِ وَيَتَوَلَّى مِنْهَا فَإِنَّهُ يَبَالِغُ فِي عِلْمِ الْجُحُومِ أَوْ يَدْخُلُ فِي غَايِبِ الْعُلُومِ وَيُنْشِرُ
 ذِكْرَهُ وَمِنْ اسْتِنْدَالِ السَّمَاءِ نَالَ رِيَايَةَ وَقَهْرًا مِنْ خَالَفَهُ وَمِنْ رَأْيِ السَّمَاءِ
 شَكِي فَإِنَّ ذَلِكَ دَالٌ عَلَى الْمَطَرِ قَالَ الشَّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ
 كُلُّ يَوْمٍ بِالْحَوَانِ جَدِيدٍ تَعْضَلُكَ الْأَرْضُ مِنْ بَكَ السَّمَاءِ **السُّجُودِ**
 فِي الرُّوْبَا نَصْرَةً وَصَلَاحٌ فِي الْأُمُودِ لِأَنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ مِنَ الْخُضُوعِ
 وَالْبِرَاءَةِ مِنَ الْكِبَرِ وَقَدْ كَوْنَ السُّجُودَ فِي الْمَنَامِ لِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 عَلَى مَنْ رَأَى ذَلِكَ وَمِنْ رَأْيِ لَبْنَةِ ذَهَبٍ فَدَسَّجَتْ لِلْبِنَةِ قَضَةَ فَازِ رَطْبًا
 شَرِبَهَا خَضَعُ لِرَجُلٍ وَضَبِعَ وَمِنْ سَبِيلِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ يُخَضِّعُ قَوْمَ مَنَافِقِينَ
 فِي ضَرْبِ الْبُرْبُطِ وَالغَنَا وَالْمَعَارِفِ **السَّرَاوِيلِ** فِي الْمَنَامِ امْرَأَةٌ عَجِيبَةٌ
 قَدْ مَلَكَ سَرَاوِيلَ جَدِيدًا تَزُوحُ أَشْرَاءُ عَجِيبَةٌ كَثْرًا وَقِيلَ السَّرَاوِيلُ الْجَدِيدُ

عنه

٧٢
 عَنَهُ الْعَزْجُ لِلْأَبْسَةِ وَمِنْ رَأْيِ سَرَاوِيلِهِ مَحْلُوفًا فَإِنَّ امْرَأَتَهُ لَأَسْتَجِي
 مِنَ الرِّجَالِ وَقِيلَ مِنْ أَخْلَ سَرَاوِيلَهُ فَإِنَّ امْرَأَتَهُ لَأَتَظَهَّرُ عَلَى الرِّجَالِ
 وَمِنْ رَأْيِ فِي سَرَاوِيلِهِ بِلَا فَإِنَّ امْرَأَتَهُ جَبَلِيٌّ وَمِنْ نَعُوطِ فِي السَّرَاوِيلِ
 غَضِبَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَبُوقِيهَا مَهْرُهَا وَبُوقِيهَا مَالًا أَخَذَ مِنْهَا وَمِنْ
 لَيْسَ سَرَاوِيلٌ مَقْلُوبًا فَإِنَّهُ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا وَمِنْ لَيْسَ سَرَاوِيلٌ
 بِالْقَبِيضِ حَيْثُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ وَقِيلَ مِنْ لَيْسَ سَرَاوِيلٌ سَافِرًا إِلَى الْعَجْمِ
 لِأَنَّهُ مَلْبُوسُهُمْ وَقِيلَ السَّرَاوِيلُ فِي الْمَنَامِ صَلَاحٌ لِشَيْءٍ صَاحِبِهِ أَوْ
 لِبَسِّهِ **السَّوَادُ** فِي الْمَنَامِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سُودٌ وَمَالٌ وَلَيْسَ السَّوَادُ
 لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا لِبَسِّهِ سُودٌ وَلِغَيْرِ الْمَعْتَادِ هُمْ وَحَزَنٌ وَكَانَ
 ابْنُ سَهْرِينَ يَجْعَلُ كُلَّ سَوَادٍ مَالًا **وَمِنْ الرُّوْبَا الْمُعْتَرِفَةُ** أَنْ رَجُلًا
 أَتَى ابْنَ سَهْرِينَ فَقَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً قَدْ خَطَبَتْهَا وَهِيَ سُودَاءُ
 قَصِيصَةٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَهْرِينَ ذَهَبَ فَتَرَوْنَهَا فَانْ سَوَادَهَا مَا لَهَا
 وَتَصْرَهَا قِصْرَ عَمْرُهَا فَتَرَوْنَهَا رَجُلًا فَإِنَّهُ فُورَتْ مِنْهَا مَا لَا
 عَطِيمًا وَقَالَ رَطْمٌ يَدُورُ فِي الْأَلْوَانِ كَمَا فِي الْمَنَامِ تَسْتَدَلُّ عَلَى كُلِّ
 لَوْنٍ مِنْهَا مَا يُرَافِقُ كُلَّ شَيْءٍ مِثَالُ ذَلِكَ أَنَّ شَخْصًا رَأَى فِي مَنَامِهِ
 كَانَتْ رَجُلًا وَهِيَ عَمْدَةٌ تُوسِّمُ أَصْبَحَ أَهْدِي لَهُ جَوَابِيغَ فِي السَّوَادِ
 إِذَا كَانَ صَفْلًا بِالْبَيَاضِ فَإِنَّهُ عَزِيٌّ فِي رَفْعَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَقِيلَ السَّوَادُ